بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع كل ذوات الموجودات بامره لا من شيء
لتدل عن الستر كل الممكنات بما شهد كماله نفسه بنفسه في
مقامات الامر والخلق بحرفه كل احد ملبوسات مقتضى التجليا
في دلالات الاسماء ومقتضيات الفنا طلعة حضرت كل ذات
والحمد لله الذي اخترع كل المخترعات في مقتضيات التوق غايات
الامر ونهايات الحكمة بما اراد في مركز ذاتيات ذكر الايات

ومكر الكينونيات ام التفانيات وما اراد الله وراء تلك
المقامات في دلالات اللاهوت ومقامات الجبروت وعلامات
الملك والملكوت وغايات الامر في تجليات الناسوت ليعلم الكل
حكم كل شيء في البدايات والنهايات ثم ما اراد الله وراء تلك
الاشارات من اللانهايات وما لا يحصي علم احد دون الله
لا اله الا هو العزيز الممتنع   اللهم اني اشهدك الان في يوم
الجمعة بما تشهد لنفسك في كل شيء بانك انت المتفرد
الاحد لم تزل لم يك معك شيء ولا تزال انك كائن بمثل
ما كنت لم يذكر في شان في رتبتك شيء اذ ذاتيتك مقطعة
الجوهريات عن مقاعد العرفان وانانيتك مفرقة الكينونيات
عن مقاعد البيان لم تزل لن يعرف ذاتيتك احد غيرك
ولا يمكن دون ذلك في مقاعد ابداعك لانك كنت واصف
نفسك في ازل الازال وموحد ذاتك في كل شان بلا
تغيير ولا زوال انت الغاية التي لن تدرك بالاوصاف
ولا يصعد اليك اعلى علو الاشارة والانكار فسبحانك
سبحانك ان قلت دل ذاتك ذاتك وعرف كينونيتك
كينونيتك ووحد ذاتيتك ذاتيتك ما شهدت الا
ايات ابداعك وظهورات اختراعك وعلامات
انشائك ان قلت انت انت فقد حكى المثال في

مقام الابداع

مقام الابداع بالجلال وانك يا الهي اجل من ان تعرف
بالامثال او ان توصف بايات الجلال وان قلت انت
هو فقد دلت الاحدية ذات مشيتك والولاية كينونية
ارادتك وانها كما هي عليها لن تدل الا بالقطع ولن تحكي
الا عن المنع فسبحانك سبحانك ما ارى سبيلا ولا اجد الذكر
للدليل فلما اني شهدت مقامات عجزي ورجعت بعد الصعود
اليك بكف صفر عن فقري وكباس عن قربي فاناجيك
بلسانك هذا الكمال بذكر محمد واوصيائه صلوات الله عليهم
ليفرغ فوادي بذكرهم ويسكن سري وعلى بني الاعراف
بحقهم فاسئلك اللهم يا الهي بما انت عليه من شئونات اللا
هوت والقدرة والجبروت بان تصلي على محمد وال محمد
ظهوراتك البديعة واياتك القديمة وما انت مبدعها
في كل شان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد سواك انك
انت الله العزيز الممتنع وانا اذا في مقامي هذا اشهد ان
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك بما تشهد نفسك
لنفسك وبعرف حقك في ايتك ولما اقدر ان اعرف حكم
ذلك ولا اجد لذة عرفانه فسبحانك سبحانك عن ذلك
وبنفسك وحدتك وبدعوتك نفسي صعدت الى
مقعد قدسك و[illegible] ولولا انت لما اك شيئا

حتى اعلم كيف انت فسبحانك سبحانك في عزتك وجلالك
ما شهدت لنفسي الا بالذنب واعلم كل ما اكتسب الذنب
لديك عندك الا ذنبا فكيف اسكن نفسي بعد علمي بمراتب
في عزتك لو تعذبني سرمد الابد بدوام دوامك بكل نقماتك
وسطواتك وتحمل كل ما خلقته عليك في تلك النار ثم
تكبر جسمي حتى لا يملا هذه الارض احد غيري فمنزلتك كنت
محمودا في فعلك ومطاعا في سلطان كبريائك وانني انا
لقد كنت مستحقا بذلك جزاء حسنا عندك فكيف احكم
ان انت تحكم بالعدل او تسل بالفضل ان هذا احكم ما
لا تقوم به السموات والارض فسبحانك سبحانك في عزتك لا
مهرب لي الا اليك لا نجاة لاحد الا بفضلك و لا
يقدر ان يشفع احد عندك الا باذنك فسبحانك تعاليت
ان اذكرك بما تصف لي نفسك بحزني عدلك بلائك
وانا مصعق في تلقاء مدين جود رحمانيتك تشريحني
معاملتك مع المؤمنين من عبادك والعاصين من خلقك
فسبحانك سبحانك انت الفرد القيوم الذي لا تزال تفعل ما تشاء
كما تشاء لا راد لامرك ولا معقب لكلماتك وانك انت
المهيمن العزيز المتعال واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك
الذي اجتبيته في جبروت القدم على كل ما ابدعت واخترت

ومن

لما تعلم منه في مقتضا الذي ما اراد الا نفسك وسبيل
محبتك وجعلته في كل المقامات مقتضا قدرتك وتمام تلك
في الاداء والقضاء ثم البدء والامضاء لما كنت تعلم
حكم كل شيء في السموات والارض فاسئلك اللهم ان تنزل
عليه في تلك الساعة كراماتك الجديدة وآياتك القديمة
بما انت تستحق به عند العطاء انك انت العزيز المتعال
واشهد لديك في حق اوصيائه صلواتك عليهم اركان
توحيدك وآيات تقديسك وتجليات وحدانيتك وظهورات
ربانيتك ومواقع امرك بما انت قد شهدت لهم في
علم الغيب حيث قد جعلتهم مقتضا نفسك في كل العوالم و
لتثبت كل ما نسب اليهم الى حضرتك لئلا يشك احد
في شأنهم عن جلال التقديس بعد تعرف بفضلهم كما انت قد عرفت لهم
في علمك انك ذو المن العظيم واشهد لنفسي يا الهي با
لعبودية الكبرى والجبروت العظمى بما قد احاط علمك وتحصيه
كتابك ولا اعلم ان وجودي ذنب فكيف ما اكتسب
الذنب ذنبا اخر فاسئلك اللهم بجودك ان تهب لي كمال
الانقطاع الى ذروة قدسك والورود على بساط
عزك حتى لا اجد لذة دون قربك ولا اعرف شأنا
دون وحدانيتك واتصل الى معدن العفة وسر الهوية

وابة الاحدية ونور الصمدانية التي قد قدرت لكل ممكنات
في مقتضى ابداعك وقدرة اختراعك لان اعلم في كل شان
بانه يرى سرا وجهرا انك ذو العفو والجود ولا
يتعاظمك شيء في السموات ولا في الارض وانك انت العزيز
الغفور واسئلك اللهم في تلك الساعة في ذلك اليوم السعيد
ان تغفر لي وللذين اتبعوا امرك ولا يعادون في تلامذة
طلبة حضرتك واحكم بيني وبين الذين تبرؤا علي من احلفوا
في حقي بما انت تستحق به وتقدر انك انت سميع الذي لا
يعزب عن علمك شيء في السموات ولا في الارض انك انت
العزيز المتعال وما رمت في بين يدي الجناب المستطاب اللقاء
هو تحقيق معنى قول ابي الحسن بينما استدل به من
مقتضى قوله في دعاء الصباح في كلامه يا من دل على ذاته
بذاته فها انا اذا اجري بقدر بالبهاء ما جاد به في تحقيق
بالطور الى الحين لشاهد ما اطرقه في حقائق
الامكان في رتبة الانشاء وهو ان معرفة ذات الازل يستحيل
يمتنع للامكان لانه كما هو عليه لا يعرفه غيره حتى يوجد
وما يذكر في رتبة شيء حتى يعرفه وان كل الاشارات من
كل النفوس يرجع الى مقتضى ابداعه ويحكي عن مقتضى
اختراعه بل هو سبيل منع الدليل عن مقام عرفانا

لطوبه لان المعرفة فرع الاقتران وان الوصول الى مقتضى
الوجدان في امكانها بما تجلى به لكل بكل في مقامات الامر
وغايات الخلق وما علم به بان في الامكان لا يمكن عرفانا
كنه ذاته قد ابدع ايانا لطوبه معرفته في الافاق والانفس
وجعل علته عرفان تلك الايات نفس هذه الايات لا سواها
لان المعرفة الحقيقية لا يمكن الا بنفس الشيء لان الذي اراد
ان يعرف لون الحمرة لو عرفها بلون البياض لزلت عارفا بجهلها
وان الشيء لا يعرف بحقيقته الا بنفسه لذا قال الامام
اعرفوا الله بالله وقال علي يا من دل على ذاته بذاته وقال
علي بن الحسين عليهما السلام في دعائه لابي حمزة الثمالي بك
عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت
لم ادر ما انت وان ذلك اعلى مراتب عرفان الممكنات وحظ
الموجودات حيث لا يمكن في الامكان اعلى منها فلذلك
بلطيف صنعه وعظيم احسانه قد جعل ايات معرفته في حقيقتنا
الانفس والافاق كما اشار اليه بقوله عز ذكره في القران
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق وان الخلق لو كشفوا سبحات الجلال والاشارات عن
ساحة قدس ايات كذلك قد عرفوا المقام الذي قد اودع
في حقايقهم وانه الاشارة في الكشاف في الكتاب

العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما خفي في الربوبية أصيب
في العبودية وما فقد في العبودية وجد في الربوبية قال
الله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين
لهم أنه الحق أي موجود في غيبتك وفي حضرتك أنك حيث
توجهك يا من تكشف الحجب في الإشارات والمقامات و
الآيات و تعرف دلالة فهو آية الذات بالذات فكأن
كلمة لا إله إلا الله تدل على توحيده مع أنه خلق في
ملكه كذلك كانت آية [illegible] تدل على [illegible] مع
أنها مخلوقة [illegible] الأزلية في [illegible] وكنوز الإلهية في
كينونتك [illegible] في ذاتيتك إنك بما [illegible]
و تعرفه وليس لأحد في الإمكان سبيل في مقام العرفان
الإعرفان ذلك [illegible] والحول في تلك المراتب [illegible]
الأنفس والآفاق وإن في ذلك [illegible] أقدام
الحكماء حيث [illegible] في مقامات توحيدهم [illegible] تجريدهم
الوصول إلى الذات البحت وأن ذلك كفر عند مذهب أهل
العصمة واستدلوا بقول الحسين في دعاء عرفة إلهي [illegible] من
الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى
تحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار
هي التي توصل إليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها

رقيبا

رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا
ولا شك أنهم لن يطلعوا حقيقة المراد ولا ينظروا إلى
معنى الإيجاد بنور الفؤاد لأنه وحي ومن في ملكوت
الأمر والخلق فداه ما المراد بذلك الأربوبية تجليه عز ذكره
الذي هو كان معنى الظهور له به وليس المراد ربوبية الذات
ولا الوصول إليه لأن ذلك ممتنع في الإمكان حيث اعترف
السيد الأكبر في كلامه ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك
حق عبادتك وإن مثل قول الحسين الذي قد استدل
به الحكماء واردة في القرآن وكلمات أهل البيت حيث لا
يخفى على المتتبع في الآثار ولنا نظر إلى كلمات أهل البيت
ومنها ما صرح به علي في الخطبة الطتنجية حيث قال رأيت
[illegible] رأي العين وقال في مقام آخر لم أعبد ربا
لم أره ولا شك لأحد أن مراده [illegible] من في ملكوت
الأسماء والصفات فداه أن الربوبية هي رتبة التجلي الذي
يتجلى له به في مقاماته التي قدر له وإن ذلك
مشهور عند مثل جنابك إذا انكشف الحجب عن حول فؤادك
وإن تعلم ذلك المقام يرفع كل المعارضات من بين أهل
العلم والجدال إذا شاهدت سبحات الجلال في شؤون
السبل والكمال وإذا عرفت [illegible] فاعرف أن

ان تلك النقرة الشريفة معنى لا يقدر ان يعرفها احد الا
الله من شاء لانه يحكي عن مقام ناطقه ويدل على عز مقام
هويته وكل الموجودات لم يعرفوا معنى تلك النقرة الشريفة
مثل ما اراد به روحي فداه لانه الواقف في مقام التوحيد
الحقي في رتبة الالف اللينية بعد محمد رسول الله في مقام
النقطة حيث لا يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله وان
كل ما عرفناك في تلك الاشارة [illegible] شأن من بطون تلك
النقرة الشريفة وانما نسيل لامر مكشوف عند حبائك لان
العارف بنفسه هو العارف بربه حيث اشار الامام اليه
من عرف نفسه فقد عرف ربه فكما ان النفس لا يعرف بنفسها
فكذلك الحكم في عرفان مقام الذات وظهور مقامات
الظهورات في ملكوت الاسماء والصفات والى ذلك المقام
قد اخذت القلم من الجريان لان ابحر الامكان لا يكفي معنى
تلك النقرة الشريفة و اسئل الله العفو من فضله ثم
من الناظر البصير ان يعفو عني ما جرى من قلمي ويستغفر لي
لان وجودي ذنب فكيف اذا اكتسب الذنب ذنبا اخر و
سبحان الله رب العرش عما يصفون وانتهى انا اقول كما قال الله
في القران وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين